ثواب العمل الصالح

إعداد
علياء على عبيد

الجزء الثانى

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٢٢٥٧٨٨٢

مكتبة الإيمان
المنصورة ـ أمام جامعة الأزهر
ت: ٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد اللهم جزيل الثواب ، جميل المآب ، سريع الحساب ، منيع الحجاب ، منحت أهل الطاعة الطاعة ورغبتهم فيها ، وأوجدت فيهم الاستطاعة وأثبتهم عليها ، وخلقت لهم الجنان وسقتهم فضلاً إليها وجعلت في الأعمال مفضولاً وفاضلاً ، والرحمة وموجباتها منك والطاعة وثوابها صَدَرًا عنك ، ومقاليد الأمور كلها بيديك ، والمبدأ منك والمصير إليك . وصل اللهم أتم صلاة وأكملها ، وأشرفها وأفضلها وأعمها وأشملها ، على الدليل إليك ، والمرغب فيما لديك ، محمد أفضل خلقك أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، صلاة لا يُحصيها عدد ، ولا يقطعها أمد ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب " ثواب العمل الصالح " وسوف أتناول فيه بعون الله وتوفيقه ، الجنائز وما يتعلق بها من ثواب ، وثواب الزكاة وثواب الصدقة ، وثواب الصوم ، ليكون ذلك باعثاً لأولي الهمم العلية على نيل تلك الرتب السنية ، وسائقاً للمتقين إلى جوار رب العالمين .

وأسال الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به وأن ينفع به من قرأه أو أخذ به وعمل بما فيه ، إنه تعالى سميع الدعاء مجيب الرجاء وهو على كل شئ قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

الفصل الأول

الجنائز

ــ قال الله تعالى : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت وإنما توفـون أجوركـم يـوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور** ﴾ [1] .

ثواب من مات على وصية

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـن مـات على وصية مات على سبيل وسنة ، ومات على تُقـى وشـهادة ومـات مغفوراً له " [2] .

ثواب من أحب لقاء الله تعالى

١ــ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " مـن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه " [3] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسـول الله ﷺ : " مـن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه " فقلت يـا

---

[1] سورة آل عمران : آية : ١٨٥ .

[2] رواه ابن ماجة .

[3] رواه البخاري ومسلم .

نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت ، قال : " ليس ذلك ، ولكــن المؤمن إذا بُشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بُشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه " [١].

٣ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ؟ وما أول ما يقولون له " قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : " إن الله عز وجل يقــول للمؤمنين هل أحببتم لقائي ، فيقولون نعم يا ربنا ، فيقول لــمَ ، فيقولــون رجونا عفوك ومغفرتك ، فيقول قد وجبت لكم مغفرتي " [٢] .

ثواب من كان آخر كلامه لا إله إلا الله

١ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــن كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة " [٣] .

ثواب من شهد ميتاً حتى يُصلَّى عليه أو يدفن

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " مــن أصبح منكم اليوم صائماً ؟ " ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ، فقــال " من أطعم اليوم منكم مسكيناً ؟ " فقال أبو بكر : أنا ، قال : " مــن تبــع منكم اليوم جنازة ؟ " ، قال أبو بكر : أنا ، قال : " مــن عاد منكم اليــوم مريضاً ؟ " قال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : " ما اجتمعت هذه

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه أحمد .

[٣] رواه أحمد وأبو داود والحاكم وصححه .

الخصال قط في رجل ، إلا دخل الجنة " [1] .

٢ـ وعن ثوبان رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من صلى على جنازة فله قيراط [2] ، وإن شهد دفنها فله قيراطان ، القيراط مثل أُحد " [3] .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أُحد ، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط " [4] .

٤ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " إن أول ما يُجازى به العبد بعد موته أن يُغفر لجميع من اتبع جنازته " [5] .

ثواب من صلى عليه مائة من المسلمين

١ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من رجل يصلي عليه مائة ، إلا غفر الله له " [6] .

٢ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صلى عليه مائة من المسلمين ، غُفر له " [7] .

---

[1] رواه مسلم وابن خزيمة في صحيحه والبخاري في الأدب المفرد .

[2] قيل معناه : إن العمل يتجسم على قدر حجم الجبل المذكور تثقيلاً للميزان .

[3] رواه مسلم .

[4] رواه البخاري .

[5] رواه البزار .

[6] رواه الطبراني .

[7] رواه ابن ماجة .

٣ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة ، كلهم يَشفَعُون [١] لـه إلا شُفِّعُوا فيه [٢] " [٣] .

ثواب من صلى عليه أربعون

١ـ عن كُريب : أن ابن عباس رضي الله عنهما : مات له ابن فقال يـا كريب انظر ما اجتمع له من الناس ؟ قال : فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له ، فأخبرته ، فقال : تقول هم أربعون ؟ قال قلت نعم ، قال : أخرجـوه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه " [٤] .

ثواب من صلى عليه ثلاثة صفوف

١ـ عن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال : سـمعت رسـول الله ﷺ يقول : " ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب " وكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفـوف لـهذا الحديث [٥] .

قوله ﷺ : " إلا أوجب " أي إلا وجبت له الجنة .

---

[١] أي يخلصون له الدعاء ويسألون له المغفرة .

[٢] أي قبلت شفاعتهم فيه .

[٣] رواه مسلم وأحمد والترمذي .

[٤] رواه مسلم .

[٥] رواه أبو داود وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن .

ثواب من أثنى عليه الناس بعد موته خيراً

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : مُر بجنازة فأُثني عليها خير فقال نبي الله ﷺ : " وجبت وجبت وجبت " ومُر بجنازة فأُثني عليها شر فقال نبي الله ﷺ : " وجبت وجبت وجبت " فقال عمر فداك أبي وأمي مُر بجنازة فأُثني عليها خير فقلت ، وجبت وجبت وجبت ، ومُر بجنازة فأُثني عليها شر فقلت ، وجبت وجبت وجبت ، فقال رسول الله ﷺ : " من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض " [١] .

٢ــ وعن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : " أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة " قال : فقلنا وثلاثة ؟ قال : " وثلاثة " فقلنا : واثنان ؟ قال : " واثنان " ثم لم نسأل عن الواحد [٢] .

ثواب من عزى مصاباً

١ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من عزى مصاباً فله مثل أجره " [٣] .

٢ــ وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه الترمذي .

من عبد مؤمن يُعزي أخاه بمصيبة ، إلا كساه الله من حُلل الكرامة يوم القيامة " [١] .

٣ـ وعن أبي بردة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من عزى ثكلى كُسيَ بُرداً في الجنة " [٢] .

٤ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من عزى حزيناً ألبسه الله التقوى ، وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله حُلتين من حُلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا " [٣] .

ثواب ما يقول من مات له ميت

١ـ قال الله تعالى : ﴿ **وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون** ﴾ [٤] .

ـ فإن الله عز وجل أخبر أن المؤمن إذا سلَّمَ لأمره ، واسترجع عند المصيبة ، أي قال " إنا لله وإنا إليه راجعون " جمع له ثلاثة خصال لم يجمعها لغيره وهي ، الصلاة منه عليه ، التي تعنى التزكية والمغفرة ولم تكن واحدة بل صلوات صلاة بعد صلاة ، ورحمته له ، التي تعنى اللطف والإحسان ، وهدايته إياه ومن أثبت الله له الهداية فلن يضل أبداً

---

[١] رواه ابن ماجة .

[٢] رواه الترمذي .

[٣] رواه الطبراني في حديث .

[٤] سورة البقرة : آية : ١٥٥ : ١٥٧ .

٢ــ وقال بعض السلف وقد عزى على مصيبة نالته ، مــالي لا أصــبر وقــد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خــير مــن الدنيا وما عليها .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " مــن استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته ، وأحسن عُقباه ، وجعل له خلفــاً يرضاه " [١] .

٤ــ وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقــول " ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليــه راجعــون : اللــهم آجرني في مصيبتي وآخلف لي خيراً منها : إلا آجــره الله تعــالى فــي مصيبته وأخلف له خيراً منها " قالت : فلما توفى أبو ســلمة قلــت كمــا أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ [٢] .

٥ــ وعنها رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " إذا أصــابت أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عنــدك أحتســب مصيبتي ، فأجرني فيها وأبدلني خيراً منها " [٣] .

٦ــ وعن ابن عباس رضي الله عنــهما قــال : قــال رســول الله ﷺ " أُعطيت أمتي شيئاً لم تعطه أمة من الأمم عند المصيبة ، إنا لله وإنا إليه راجعون " [٤] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه الترمذى وأحمد وأبو داود .

[٤] رواه الطبراني .

٧ـ وهذه الكلمة ، من أبلغ علاج للمصاب ، وأنفعه له في عاجلته وآجلته لأنه إذا قال : ﴿ **إنا لله** ﴾ تذكر بها حقيقة نفسه ، وأنه ملك لله ، يتصرف فيه مالكه بما يريد ، وإذا قال : ﴿ **وإنا إليه راجعون** ﴾ تذكر حسن الجزاء عند ربه ، والمنزلة العالية ، والثواب الجزيل ، فيدفعه ذلك إلى حُسن الصبر والسلوان .

ثواب من تذكر المصيبة وإن طال عهدها فأحدث لها استرجاعاً

من أعظم البشارات لمن أصيب بمصيبة فذكرها بعد مدة طويلة ، فجدد لها استرجاعاً وصبراً ، ما له عند الله من الأجر كلما ذكرها واسترجع .

١ـ عن الحسين بن على رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة ، فيذكرها وإن طال عهدها قال عبّاد قدم عهدها ـ فيحدث لذلك استرجاعاً إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها " [1] .

ثواب تغسيل الموتى وتكفينهم وحفر القبور لوجه الله تعالى

١ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من

---

[1] رواه أحمد .

غسل ميتاً فستره ، ستره الله من الذنوب ، ومن كفنه ، كساه الله من السندس " [1] .

٢ـ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من غسل ميتاً فكتم عليه [2] طهره الله من ذنوبه ، فإن كفنه كساه الله من السندس " [3] .

٣ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يُفشِ عليه ما يكون منه عند ذلك ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " [4] .

٤ـ وعن أبي رافع أسلم مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ " من غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ، ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق الجنة ، ومن حفر لميت قبراً فأجنه [5] فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة " [6] .

٥ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة ، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً كساه الله من حُلل الجنة " [7] .

---

[1] رواه الطبراني في الكبير .

[2] قوله ﷺ : " فكتم عليه " أي كتم عليه ما قد يُرى في بعض الأموات من سواد الوجه وتغير الخلقة ونحو ذلك ، وأما إذا رأى ما يسر كنور ووضاءة وتبسم ونحو ذلك ، استحب ذكره سيما إن كان الميت ممن يُنسب إلى صلاح وخير .

[3] رواه الطبراني .

[4] رواه أحمد .

[5] أجنه فيه : أي ستره .

[6] رواه الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح والحاكم وهذا لفظه وقال صحيح على شرط مسلم .

[7] رواه الطبراني .

ثواب من مات غريباً

١ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم قال : " يا ليته مات بغير مولده " قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : " إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس بين مولده إلى منقطع أثره في الجنة " [١] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " موت غربة شهادة " [٢] .

ثواب من مات بالطاعون

١ــ عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " الطاعون شهادة لكل مسلم " [٣] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال : " كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ، ما من عبد يكون في بلد فيكون فيه ، فيمكث لا يخرج صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كُتب له إلا كان له أجر شهيد " [٤] .

---

[١] رواه النسائي وابن ماجة وابن خزيمة .

[٢] رواه ابن ماجة .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه البخاري .

٣ـ وعن صفوان بن أمية رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الطاعون ، والغرق ، والبطن ، والحرق ، والنُفساء ، شهادة لأمتي " [١] .

٤ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الطاعون وخز [٢] أعدائكم من الجن ، وهو لكم شهادة " [٣] .

ثواب المبطون

ـ المبطون هو صاحب داء البطن ، وهو الإسهال ، وقال القاضي عياض : هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن ، وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقاً .

١ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " القتل في سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة ، والبطن شهادة ، والغرق شهادة ، والنُفساء شهادة " [٤] .

٢ـ وعن أبي إسحاق السبيعي قال : قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من قتله بطنه لم يعذب في قبره " فقال : أحدهما لصاحبه نعم [٥] .

---

[١] رواه أحمد والطبراني في الكبير وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٢] الوخز : هو الطعن .

[٣] رواه الحاكم في المستدرك وصححه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٤] رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٥] رواه الترمذي وحسنه .

ثواب الغريق ومن مات تحت الهدم

ومن افترسه السبع

١ـ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الغريق في سبيل الله شهيد " [١] .

٢ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الغريق شهيد ، والحريق شهيد ، والمبطون شهيد ، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد " [٢] .

٣ـ وعن ابن قانع عن ربيع الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الطعن ، والطاعون ، والهدم ، وأكل السبع ، والغرق والحرق ، والبطن ، وذات الجنب ـ شهادة " [٣] .

ثواب الحريق وصاحب ذات الجنب

والمرأة تموت بجمع

١ـ عن جابر بن عتيك رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله : المطعون [٤] شهيد ، والغرق شهيد

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه ابن عساكر في تاريخه ، وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] قال الألباني : أورده المنذري في الترغيب والترهيب .

[٤] المطعون : من مات بالطاعون .

وصاحب ذات الجنب [١] شهيد ، والمبطون شهيد ، وصـــاحب الحـــرق شهيد ، والذي يموت تحت الهدم شـــهيد ، والمـــرأة تمـــوت بجمـــع [٢] شهيدة " [٣] .

٢ـــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : دخلنا على عبد الله بن رواحه نعوده فأغمى عليه فقلنا : رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت علـــى غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي ﷺ ونحن نذكـــر هـــذا فقال : " وفيم تعدون الشهادة ؟ " فأرم القوم [٤] وتحرك عبد الله فقال : ألا تجيبون رسول الله ﷺ ثم أجابه هو ، فقال : نعد الشهادة في القتل ، فقال " إن شهداء أمتي إذاً لقليل إن في القتل شهادة ، وفي الطـــاعون شـــهادة وفي البطن شهادة ، وفي الغرق شهادة ، وفي النفساء يقتلها ولدها جمعـــا شهادة " [٥] .

ثواب من قتل دون ماله أو دمه أو دينه أو أهله

١ـــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقـــال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد مالي ؟ قال : " فلا تعطه مـــالك "

---

[١] ذات الجنب : التهاب غلاف الرئة .

[٢] بجمع : أي التي تموت عند الولادة .

[٣] رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح .

[٤] أرم القوم : أي سكتوا .

[٥] رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد .

قال أرأيت إن قاتلني ؟ قال : " قاتله " قال : أرأيـــت إن قتلنـــي ؟ قـــال " فأنت شهيد " قال : أرأيت إن قتلته ؟ قال : " هو في النار " [١] .

٢ــ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رســول الله ﷺ " من قتل دون ماله فهو شهيد " [٢] .

٣ــ وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : ســـمعت رســول الله ﷺ يقول : " من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فـــهو شـــهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد " [٣] .

ثواب الصبر على موت الأحباب

١ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يقــول الله عز وجل : " ما لعبدي المؤمن جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثــم احتسبه [٤] إلا الجنة " [٥] . صفيه : حبيبه سواء كان ولد ، أو زوج ، أو أب ، أو أم ، أو أخ ، وكل من يحبه الإنسان .

٢ــ وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ " لا يرضى الله لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض واحتســبه بثواب دون الجنة " [٦] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٤] احتسبه : أي ادخره ورجا ثواب موته والصبر عليه من الله تعالى .

[٥] رواه البخاري .

[٦] رواه أبو داود .

ثواب من مات له ثلاثة من الولد

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتت امرأة بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال : " دفنت ثلاثة " قالت : نعم قال : " لقد احتظرت [١] بحظار شديد من النار " [٢] .

٢ـ وعن واثلة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من دفن ثلاثة من الولد ، حرم الله عليه النار " [٣] .

٣ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ [٤] إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم " [٥] .

٤ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ أنه قال " من أُثكل ثلاثة من صلبه ، فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة " [٦] .

٥ـ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا

---

[١] الحظار : هو الحائط يجعل كالصور على الشيء ، ومعنى الحديث لقد احتميت من النار وتحصنت منها بحصن حصين وحمى منيع .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه الطبراني في الكبير وصححه الألباني في صحيح الجامع .

[٤] الحنث : أي لم يبلغوا الحلم فتكتب عليهم الآثام .

[٥] رواه ابن حبان .

[٦] رواه أحمد والطبراني بإسناد حسن .

تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل " [١] .

٦ــ وعن حبيبة : أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها ، فقال : " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ، إلا جئ بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة ، فيقولون حتى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم : ادخلوا أنتم وآباؤكم " [٢] .

ثواب من مات له ولدان

١ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تُعلمنا مما علمك الله قال : " اجتمعن في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا " فاجتمعن فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن مما علمه الله ثم قال : " ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار " فقالت امرأة : واثنين ، فقال رسول الله ﷺ : " واثنين " [٣] .

٢ــ وعن أبي حسان ــ وهو خالد بن علان ــ قال قلت لأبي هريرة رضي الله عنه : إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم ، قال : " صغاركم

---

[١] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

[٢] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

دعاميص [١] الجنة ، يتلقى أحدهم أباه ، أو قال أبويه ، فيأخذ بثوبـــه أو قال بيده ، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا ، فلا يتناهى ، أو قـــال ينتـــهي حتى يدخله الله وأباه الجنة " [٢] .

٣ــ وعن أبي ثعلبة الأشجعي رضي الله عنه قال : قلت يـا رسـول الله مات لي ولدان في الإسلام ، فقال : " من مات له ولدان فـــي الإســلام أدخله الله الجنة ، بفضل رحمته إياهما " قال : فلما كان بعد ذلك لقينـــي أبو هريرة فقال لي : أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولديـــن مـا قال ؟ قلت : نعم ، قال : لأن يكون قاله لي أحب إلي مما غلقـت عليـه حمص وفلسطين [٣] .

ثواب من مات له ولد واحد

١ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ " من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حصناً حصيناً من النار " فقال أبو ذر : قدمت اثنين ، قال : " واثنين " قال أُبي بـن كعـب سـيد القراء قدمت واحداً قال : " وواحداً " [٤] .

٢ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مـا من مسلمين يتـوفى لهما ثلاثة مـن الولد ، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل

---

[١] دعاميص الجنة : أي صغار أهل الجنة .

[٢] رواه مسلم وأحمد عن أبي هريرة .

[٣] رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٤] رواه ابن ماجة .

رحمته إياهم " فقالوا يا رسول الله : أو اثنان ، قال : " أو اثنان " قـــالوا أو واحد ؟ قال : " أو واحد " ثم قال : " والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته " [1] .

٣ــ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فـيقولون : نعم ، فـيقول : فمـــاذا قال عبدي ؟ فـيقولون : حمدك واسترجع [2] فـيقول الله تعـالى ابنـوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد " [3] .

٤ــ وعن معاوية بن قرة بن إياس عن أبية رضي الله عنه : أن النبي ﷺ فقد بعض أصحابه فسأل عنه ، فقالوا : يا رسول الله : بنيه الذي رأيتــه هلك : فلقيه النبي ﷺ فسأله عن بنيه فأخبره أنه هلك ، فعزاه عليه ثـم قال : " يا فلان أيما كان أحب إليك : أن تمتع به عمرك أو لا تأتي غـداً باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك ، قال : يا نبـي الله بل يسبقني إلى الجنة فيفتحها لي لهو أحب إلي ، قال : فذلك لك " [4] .

٥ــ وعن محمد بن خلف قال : كان لإبراهيم الحربي ابن كان له إحـدى عشرة سنة ، حفظ القرآن ولقنه مـن الفقه جانباً كـبيراً ، قـال : فمات

---

[1] رواه أحمد بإسناد حسن .

[2] استرجع : أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

[3] رواه الترمذي وقال حديث حسن .

[4] رواه النسائي .

فجئت أعزيه فقال : كنت أشتهي موت ابني هذا ، قال : قلت له : يا أبـــا إسحاق أنت عالم الدنيا تقول مثل هذا في صبي قد أنجب ، ولقنته الحديث والفقه ؟ قال : نعم ، رأيت في منامي كأن القيامة قـــد قـــامت ، وكـــأن صبياناً بأيديهم قلال فيها ماء ، يستقبلون الناس فيسقونهم ، وكان اليـــوم يوماً حاراً شديداً حره قال : فقلت لأحدهم : اسقني من هذا الماء ، قـــال فنظر إلي ، وقال : ليس أنت أبي ، قلت : فأي شئ أنتم ؟ قال : فقال لـــي نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا آباؤنا ، فنستقبلهم فنســـقيهم الماء ، قال : فلهذا تمنيت موته .

٦ــ وعن أبي سُلمي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـــول " بَخ بَخ [١] وأشار بيده لخمس ، ما أثقلهن فـــي المـــيزان ، ســـبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفـــى للمـــرء المسلم فيحتسبه [٢] " [٣] .

ثواب السقط

١ــ عن معاذ بن جبل رضـــى الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " والذي نفسي بيده إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته " [٤] وتقدم هذا اللفظ في حديث لأحمد .

---

[١] بخ بخ : هي كلمة تقال عند إرادة المبالغة في الشيء وقد تقال عند الرضا بالشيء .

[٢] فيحتسبه : أي يحتسب الأجر فيه .

[٣] رواه أحمد والنسائي وابن حبان والطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة وحسنه الألباني في صحيح الجامع .

الفصل الثاني

الزكاة

ثواب أداء الزكاة

١ـ قال الله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [١] .

٢ـ وقال تعالى : ﴿ والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً ﴾ [٢] .

٣ـ وقال تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ [٣] إلى قوله ﴿ أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ [٤] .

٤ـ وقال تعالى : ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ [٥] .

٥ـ وقال تعالى : ﴿ وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ [٦] .

---

[١] سورة البقرة : آية : ٢٧٧ .

[٢] سورة النساء : آية : ١٦٢ .

[٣] سورة المؤمنون : آية :١ : ٤ .

[٤] سورة المؤمنون : آية : ١٠ : ١١ .

[٥] سورة الأعراف : آية : ١٥٦ .

[٦] سورة الروم : آية : ٣٩ .

٦ــ وقال تعالى : **﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الديـــن حنفـــاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾** [١] .

٧ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال : " بُنـــي الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورســـوله وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان " [٢] .

٨ــ وعن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رجلاً قال للنبي ﷺ أخـــبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : " تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصـــلاة وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم " [٣] .

٩ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقـــال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ؟ قال : " تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتـــي الزكـــاة المفروضـــة وتصوم رمضان " قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولـــى قال النبي ﷺ : " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا " [٤] .

١٠ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى رجل من بني تميـــم رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهـــل ومـــال

---

[١] سورة البينة : آية : ٥ .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

فأخبرني كيف أصنع ؟ وكيف أنفق ؟ فقال رسول الله ﷺ : " تخرج الزكاة من مالك فأنها طهرة تطهرك ، وتصل أقرباءك ، وتعرف حق المسكين والجار والسائل " [١] .

١١ــ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : " والذي نفسي بيده ثلاث مرات " ثم أكب ، فأكب كل رجل منا يبكي لا يدري على ماذا حلف ثم رفع رأسه ، وفي وجهه البشرى ، وكانت أحب إلينا من حُمر النعم ، قال : " ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع إلا فُتحت له أبواب الجنة ، وقيل له : ادخل بسلام " [٢] .

١٢ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار قال : " لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه ، تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت " [٣] .

١٣ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ : " من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره " [٤] .

---

[١] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٢] رواه النسائي واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣] رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة .

[٤] رواه الطبراني وابن خزيمة .

١٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قــال : " إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ، ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق بــه لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه " (١) .

١٥ــ وعن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " حصنــوا أموالكم بالزكاة ، وداووا أمراضكم بالصدقة ، واستقبلوا أمــواج البــلاء بالدعاء والتضرع " (٢) .

١٦ــ وعن علقمة رضي الله عنه : أنه أتى النبي ﷺ قال : فقــال لنــا النبي ﷺ : " إن تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم " (٣) .

١٧ــ وعن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أقيمــوا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا واعتمروا ، واستقيموا يُستقم بكم " (٤) .

١٨ــ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجل مــن قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال : إني شهدت أن لا إلــه إلا الله وأنــك رسول الله وصليت الصلوات الخمس ، وصمت رمضان وقمته ، وآتيــت الزكاة ، فقال رسول الله ﷺ : " من مات على هذا كان من الصديقيــن والشهداء " (٥) .

---

(١) رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه أبو داود .

(٣) رواه البزار .

(٤) رواه الطبراني بإسناد حسن .

(٥) رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان .

ثواب من أدى زكاة

ماله طيبة بها نفسه

١ــ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ، من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان ، من عبد الله وحده وعلم أن لا إله إلا الله ، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة [٢] عليه كل عام ، ولم يعط الهرمة ولا الدرنة [٣] ولا المريضة ولا الشرط [٤] اللئيمة ولكن من وسط أموالكم فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره " [٥] .

٣ــ وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : " إن أولياء الله المُصلون ، ومن يقيم الصلوات

---

[١] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٢] رافدة : هو من الرفد ومعناه أن يؤدي الزكاة ونفسه تعينه على الأداء بسماحتها وطيبها لا أنها تنازعه وتحدثه بالمنع .

[٣] الدرنة : هي الجرباء .

[٤] الشرط : هي الرذيلة من المال .

[٥] رواه أبو داود .

الخمس التي كتبهن الله عليه ، ويصوم رمضان ويحتسب صومه ، ويؤتي الزكاة طيبة بها نفسه " [١] .

ثواب العامل على الصدقة

والخازن إذا كانا أمينين

١ــ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " العامل على الصدقة بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله تعالى حتى يرجع إلى أهله " [٢] .

٢ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته " [٣] .

٣ــ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الخازن المسلم الأمين ، الذي يُعطي ما أُمِرَ به ، كاملاً موفراً طيبة به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أُمر له به ــ أحد المتصدقين " [٤] .

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

الفصل الثالث

الصدقة

ثواب الصدقة

١ــ قال الله تعالى : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه لــــه أضعافاً كثيرة ﴾ [١] .

٢ــ وقال تعالى : ﴿ والمتصدقين والمتصدقات ﴾ إلى قوله ﴿ أعد الله لــــهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾ [٢] .

٣ــ وقال تعالى : ﴿ إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربــــهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحار هــم يستغفرون وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ [٣] .

٤ــ وقال تعالى : ﴿ وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى ومــــا لأحــد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى ﴾ [٤] .

٥ــ وقال تعالى : ﴿ إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حســناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم ﴾ [٥] .

---

[١] سورة البقرة : آية : ٢٤٥ .

[٢] سورة الأحزاب : آية : ٣٥ .

[٣] سورة الذاريات : آية : ١٥ : ١٩ .

[٤] سورة الليل : آية : ١٧ : ٢١ .

[٥] سورة الحديد : آية : ١٨ .

٦ــ وقال تعالى : **﴿ إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم ﴾** [١] .

٧ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ــ ولا يقبل الله إلا الطيب ــ فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه [٢] حتى تكون مثل الجبل " [٣] .

٨ــ وعنه رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه ، أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل جبل أُحد " قال وكيع : وتصديق ذلك في كتاب الله قوله : **﴿ ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾** [٤] ، **﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾** [٥]. [٦] .

٩ــ وعن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : " إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل أُحد " [٧] .

١٠ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن

---

[١] سورة التغابن : آية : ١٧ .

[٢] الفلو : ولد الفرس .

[٣] متفق عليه .

[٤] سورة التوبة : آية : ١٠٤ .

[٥] سورة البقرة : آية : ٢٧٦ .

[٦] رواه أحمد والترمذي وصححه .

[٧] رواه الطبراني .

الله عز وجل ليدخل باللقمة من الخبز وقبصة [١] التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ، ثلاثة الجنة ، رب البيت الآمر به ، والزوجة تصلحه والخـادم الذي يناول المسكين " [٢] .

١١ـ وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ " ما منكم أحد إلا سيكلمه ربه ، فينظر يميناً منه ، فلا يرى شيئاً إلا مـا قدمه ، ثم ينظر شمالاً منه فلا يرى شيئاً إلا ما قدمه ، ثم ينظر أمامه فلا يرى شيئاً إلا النار ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة " [٣] .

١٢ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ليقِ أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة " [٤] .

١٣ـ وعن عائشة رضـي الله عنـها قـالت : قـال رسـول الله ﷺ " يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة ، فإنها تسـد مـن الجـائع مسدها من الشبعان " [٥] .

١٤ـ وعن يزيد بن أبي حبيب قال : كان مرثد بن عبد الله البـيزني أول أهل مصر يروح إلى المسجد ، وما رأيته داخلاً المسجد قط إلا وفي كمه صدقة إما فلوس ، وإما خبز ، وإما قمح قال : حتى ربما رأيت البصـل يحمله ، قال : فأقول : يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك قال : فيقول يا بـن

---

[١] القبصة : هو ما يتناوله المرء برؤوس أصابعه الثلاث .
[٢] رواه الطبراني .
[٣] رواه البخاري .
[٤] رواه أحمد بإسناد جيد .
[٥] رواه أحمد بإسناد جيد .

أبي حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئاً أتصدق به غيره إنـــه حدثنـــي رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " ظل المؤمن يوم القيامة صدقته " [١] .

١٥ــ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رســول الله ﷺ يقول : " كل امرئ في ظل صدقته ، حتـــى يقضـــى بيـــن النـــاس " [٢] قال يزيد وكان مرثد : لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكــة أو بصلة .

١٦ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " إن الصدقــة لتطفئ عن أهلها حر القبور ، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظـــل صدقته " [٣] .

١٧ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـــال لـــه " ألا أدلك على أبواب الخير " قلت : بلى يا رسول الله قال : " الصـــوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار " [٤] .

١٨ــ وعن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها : أنها قالت : يا رسـول الله أفتنا عن الصدقة فقال : " إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بـــها وجه الله عز وجل " [٥] .

---

[١] رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه الترمذي في حديث وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] رواه الطبراني .

١٩ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :" إن الصدقة لتطفئ غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء [١] " [٢] .

٢٠ـ وعن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عمرو بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ، ويذهب الله بها الكبر والفقر والفخر " [٣] .

٢١ـ وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الصدقة تسد سبعين باباً من السوء " [٤] .

٢٢ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار " [٥] .

ـ المراد بالحسد الغبطة وهو أن يتمني مثله .

٢٣ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء [٦] وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخل ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما**

---

[١] ميتة السوء : أي سوء العاقبة .

[٢] رواه الترمذي وحسنه وابن حبان . .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه الطبراني .

[٥] رواه البخاري ومسلم .

[٦] بيرحاء : هي اسم لحديقة نخل كانت لأبي طلحة رضي الله عنه .

تحبون ﴾ [١] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول : **﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبـون ﴾** ، وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برهـا وذخرهـا عنـد الله فضعها يا رسول الله حيـث أراك الله ، قـال : فقـال رسـول الله ﷺ " بَخٍ [٢] ذاك مال رابح ، بَخٍ ذاك مال رابح " [٣] .

٢٤ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " قـال الله تعالى : أنفق يا ابن آدم ينفق عليك " [٤] .

٢٥ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " بينما رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتاً في سحابة اسـق حديقـة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة [٥] فإذا شرجة [٦] من تلـك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء ، فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له : يا عبد الله ما اسمك ؟ قـال لـه : فـلان للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له : يا عبد الله لم سألتني عن اسمي ؟ قال : سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه صوتاً يقول : اسق حديقة فـلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قـال : أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج

---

[١] سورة آل عمران : آية : ٩٢ .

[٢] بَخٍ : كلمة تقال عند إرادة المبالغة في الشيء وقد تقال عند الرضا بالشيء .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] متفق عليه .

[٥] الحرة : أرض بها حجارة سود .

[٦] الشرجة : هي مسيل الماء .

منها فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثاً ، وأرد فيه ثلثه " [١] .

٢٦ـ وعن قيس بن سلع الأنصاري رضي الله عنه : أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إنه يبذر ماله وينبسط فيه ، قلت : يا رسول الله آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله ، وعلى من صحبني فضرب رسول الله ﷺ صدره ، وقال : " أنفق ينفق الله عليك " ثلاث مرات ، فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره [٢] .

٢٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من يوم يصبح العباد فيه ، إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر ، اللهم أعط ممسكاً تلفاً " [٣] .

٢٨ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ، ومن أمسك فأعقبه تلفاً " [٤] .

٢٩ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل " [٥] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] أخرجه الطبراني .

[٣] متفق عليه .

[٤] رواه أحمد وابن حبان والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٥] رواه مسلم .

٣٠ــ وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه : أنه سـمع رسـول الله ﷺ يقول : " ثلاثة أقسم عليهن ــ وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ــ ما نقـص مال عبد من الصدقة ، ولا ظُلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عـزاً ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقـر " أو كلمـة نحوهـا وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال : " إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقـه الله مالاً وعلماً ، فهو يتقي فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم لله فيه حقـاً فهذا بأفضل المنازل ، وعبداً رزقه الله علماً ، ولم يرزقه مـالاً ، فـهو صادق النية ، يقول : لو أن لي مالاً لعملت بعمل فـلان ، فـهو بنيتـه فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً ، يخبط في مالـه بغير علم ، ولا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلـم لله فيـه حقاً فهو بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فـهو يقـول لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فوزرهما سواء " [١] .

٣١ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : خطبنـا رسـول الله ﷺ فقـال " يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الصالحـة قبل أن تشغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له ، وكـثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا " [٢] الحديث .

٣٢ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبـي ﷺ وهـو جالس في ظل الكعبة ، فلما رآني ، قال : " هم الأخسرون ورب الكعبة "

---

[١] رواه ابن ماجة والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[٢] رواه ابن ماجة .

قال : فجئت حتى جلست ، فلم أتقار أن قمت فقلت : يا رسول الله فـداك أبي وأمي من هم ؟ قال : " هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكـذا وهكذا من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شـماله ، وقليـل ما هم " [١] .

٣٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ضـرب رسـول الله ﷺ " مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جُنتان [٢] من حديـد ، قـد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما [٣] فجعل المتصدق كلما تصـدق بصدقة انبسطت عنه حتى تفشى أنامله وتعفو أثره ، وجعل البخيل كلمـا هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها " قال أبو هريرة : فأنا رأيـت رسول الله ﷺ يقول بأصبعه هكذا في جيبه يوسعها ولا تتسع [٤] .

ولما كان البخيل محبوساً عن الإحسان ممنوعاً عن البر والخـير ، كـان جزاؤه من جنس عمله ، فهو ضيق الصدر ، ممنوع من الانشراح ، قليل الفرح ، كثير الهم والغم والحزن ، لا يكاد تقضى له حاجة ، ولا يعـان على مطلوب ، فهو كرجل عليه جبة من حديد قد جمعت يداه إلى عنقـه بحيث لا يتمكن من إخراجها ولا حركتها ، وكلما أراد إخراجها أو توسيع تلك الجبة لزمت كل حلقة من حلقها موضعها ، وهكذا البخيل كلمـا أراد أن يتصدق منعه بخله فبقي قلبه في سجنه كما هو .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] الجُنة : هي الدرع .

[٣] التراقي : جمع ترقوة وهي العظم يكون بين ثغرة نحر الإنسان وعاتقه .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

والمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبه وانفسح بها صدره فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه ، فكلما تصدق اتسع وانفسح وانشرح وقوي فرحه وعظم سروره ، ولو لم يكن في الصدقة إلا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقاً بالاستكثار منها والمبادرة إليها .

٣٤ـ وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن " فذكر الحديث إلى أن قال : " وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول هل لكم أن أفدي نفسي منكم ، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه " [١] .

٣٥ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار " [٢].

فإن الصدقة أخي المسلم تفدى العبد من عذاب الله تعالى ، فإن ذنوبه وخطاياه تقتضي هلاكه فتجئ الصدقة تفديه من العذاب وتفكه منه ، ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح لما خطب النساء يوم العيد : " يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم " [٣] وكأنه حثهن ورغبهن على ما يفدين به أنفسهن من النار .

---

[١] رواه الترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما .

[٢] رواه البيهقي في الشعب .

[٣] رواه أحمد .

٣٦ـ وعن الحسن بن أبي الحسن قال : قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل ــ أنه يقول : " يا بن آدم أفرغ من كنزك عندي ، ولا حرق ولا غرق ولا سرق ، أوفيكه أحوج ما تكون إليه " [١] .

٣٧ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال النبي ﷺ : " ما بقى منها " ؟ فقالت : ما بقى منها إلا كتفها ، فقال : " بقى كلها إلا كتفها " [٢] .

٣٨ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله " قالوا : يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه ، قال : " فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر " [٣] .

٣٩ـ وروي الضحاك عن النزال بن سبرة قال : مكتوب على باب الجنة ثلاثة أسطر ــ أولها : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والثاني : أمة مذنبة ورب غفور ، والثالث : وجدنا ما عملنا ، ربحنا ما قدمنا ، خسرنا ما خلفنا .

٤٠ـ وعن عمر رضي الله عنه قال : ذُكر لي : أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة : أنا أفضلكم [٤] .

٤١ـ ويقال أن في الصدقة عشر خصال محمودة ، خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة .

---

[١] رواه البيهقي في الشعب .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه البخاري .

[٤] رواه ابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

ــ فأما الخمسة التي في الدنيا فأولها : تطهير المال ــ كما قال النبي ﷺ " ألا إن البيع يحضره اللغو والحلف والكذب فشوبوه [١] بالصدقة " [٢] .

ــ والثاني : أن فيها تطهير البدن من الذنوب كما قال الله عز وجل ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ [٣] .

ــ والثالث : أن فيها دفع البلاء والأمراض كما قال النبي ﷺ : " داووا مرضاكم بالصدقة " [٤] .

ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها " [٥] .

ــ والرابع : أن فيها إدخال السرور على المساكين ، وأفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمنين .

ــ والخامس : أن فيها بركة في المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى : ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ [٦] .

ــ وأما الخمسة التي في الآخرة : فأولها : أن تكون الصدقة ظلاً لصاحبها من شدة الحر ، والثاني : أن فيها خفة الحساب ، والثالث : أنها تثقل الميزان ، والرابع : جواز على الصراط ، والخامس : زيادة الدرجات في الجنة ، ولو لم يكن في الصدقة فضيلة، سوى دعاء

---

[١] فشوبوه : اخلطوه .

[٢] تنبيه الغافلين ص : ١٤٨ .

[٣] سورة التوبة : آية : ١٠٣ .

[٤] رواه البيهقي والطبراني .

[٥] رواه الطبراني .

[٦] سورة سبأ : آية : ٣٩ .

المساكين لكان الواجب على العاقل أن يرغب فيها ، فكيف وفيها رضا الله تعالى ورغم الشيطان ، لأنه روي في الخبر أن الرجل لا يستطيع أن يتصدق ما لم يفك لحى [1] سبعين شيطاناً ، وتحبب العبد إلى الله وإلى خلقه ، وتزيد في العمر ، وتدفع عن صاحبها عذاب القبر ، وتهون عليه شدائد الدنيا والآخرة ، وتشفع له عند الله ، فمن كسى مؤمناً كساه الله من حُلل الجنة ، ومن أشبع جائعاً أشبعه الله من ثمار الجنة ، ومن سقى ظمآناً سقاه الله من شراب الجنة ، وإذا كان الله سبحانه قد غفر لمن سقى كلباً على شدة ظمئه ، فكيف بمن سقى العطاش ، وأشبع الجياع ، وكسى العراة من المسلمين وقد قال رسول الله ﷺ:" اتقوا النار ولو بشق تمرة " [2] .

ـ فعليك أخي المسلم بالصدقة بما قل أو كثر ، ولا تستصغر حجمها حتى ولو كانت تمرة أو لقمة . فعن عائشة رضي الله عنها : عن رسول الله ﷺ قال : " إن الله ليُربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله ، حتى تكون مثل أُحد " [3] .

٤٢ـ وقال يحيى بن معاذ : ما أعرف حبة تزن جبال الدنيا إلا الحبة من الصدقة .

٤٣ـ وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : درهم ينفقه أحدكم في صحته وشحه ، أفضل من مائة يوصي بها عند الموت .

---

[1] لحى : عظم الأسنان .

[2] متفق عليه .

[3] رواه الطبراني وابن حبان .

ثواب صدقة المقل

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومــن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون** ﴾ [١] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ أنه قال : " ســـبق درهم مائة ألف درهم " فقال رجل : وكيف ذاك يا رســـول الله ؟ قـــال " رجل له مال كثير أخذ من عُرضِهِ [٢] مائة ألف درهـــم تصـــدق بـــها ورجل ليس له إلا درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به " [٣] .

٣ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رســول الله أي الصدقـــة أفضل ؟ قال : " جُهد من مقل " [٤] .

ثواب صدقة السر

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوهـــا الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير** ﴾ [٥].

٢ــ وقال تعالى : ﴿ **الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ [٦] قيل نزلت في علي

---

(١) سورة الحشر : آية : ٩ .

(٢) عرض المال : بضم العين جانبه .

(٣) رواه النسائي وابن حبان والحاكم ، وقال صحيح على شرط مسلم .

(٤) رواه ابن حبان .

(٥) سورة البقرة : آية : ٢٧١ .

(٦) سورة البقرة : آية : ٢٧٤ .

بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن معه إلا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله عز وجل ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه " [١] .

٤ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تُطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر " [٢] .

٥ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خُفْياً تُطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف " [٣] .

٦ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن أبا ذر قال : يا رسول الله ما

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٣] رواه الطبراني .

الصدقة : قال : " أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد " ثم قرأ ﴿ **مـــن ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة** ﴾ [١] قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال : " سِر إلى فقير ، وجُهد من مقل " ثــم قــرأ ﴿ **إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكــم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير** ﴾ [٢] " [٣] .

٧ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه ، فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه ســراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النـوم أحب إليهم مما يُعدَلُ به وضعوا رؤوسهم فقام يتملقنــــي ويتلــوا آيــاتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له ، والثلاثة الذين يبغضهم الله ، الشـــيخ الزانـــي ، والفقـــير المختـــال والغني الظلوم " [٤] .

٨ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ فأرساها بالجبال فاستقرت فعجبت الملائكة مـن شدة الجبال ، فقالت : يا ربنا هل خلقت خلقاً أشد من الجبال ؟ قال : نعـم الحديد ، قالوا : فهل خلقت خلقاً أشد من الحديد ؟ قال : النـــار ، قـــالوا

---

[١] سورة البقرة : آية : ٢٤٥ .

[٢] سورة البقرة : آية : ٢٧١ .

[٣] رواه أحمد والطبراني .

[٤] رواه أبو داود وهذا لفظه ، والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

فهل خلقت خلقاً أشد من النار ؟ قال : الماء ، قالوا : فهل خلقت خلقاً أشد من الماء ؟ قال : الريح ، قالوا : فهل خلقت خلقاً أشد من الريح ؟ قال ابن آدم إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها من شماله " [1] .

٩ــ وقال عبد العزيز بن أبي رواد : كان يُقال ثلاثة من كنوز الجنة كتمان المرض ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الصدقة .

١٠ــ وقال ابن أبي الجعد : إن الصدقة لتدفع سبعين باباً من السوء وفضل سرها على علانيتها سبعين ضعفاً .

ثواب من رزق كفافاً فقنع وصبر وتعفف ولم يسأل أحداً ثقة بالله وتوكلاً عليه

١ــ قال الله تعالى : **﴿ للفقراء الذين أُحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾** [2] .

٢ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً [3] وقنعه الله بما آتاه " [4] .

٣ــ وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول " طوبى لمن هُدي للإسلام ، وكان عيشة كفافاً وقنع " [5] .

---

[1] رواه الترمذي .

[2] سورة البقرة : آية : ٢٧٣ .

[3] الكفاف من الرزق ما كف عن الحاجة ولم يزد على قدر الضرورة .

[4] رواه مسلم .

[5] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٤ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " القناعة كنز لا يفنى " [١] .

٥ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : " يا محمد عش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس " [٢] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ليس الغنى عن كثرة العَرَض ، ولكن الغنى غنى النفس " [٣] .

٧ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : " يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى " قلت : نعم يا رسول الله ، قال : " أفترى قلة المال هو الفقر " قلت : نعم يا رسول الله ، قال : " إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب " [٤] .

٨ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف ، ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح " [٥] . قوله ﷺ : " الغني " : يعني الغني النفس .

---

[١] رواه البيهقي .
[٢] رواه الطبراني بإسناد حسن .
[٣] رواه البخاري ومسلم .
[٤] رواه ابن حبان .
[٥] رواه البزار .

٩ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قـال وهـو علـى المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : " اليد العليا خير مـن اليـد السفلى ، والعليا هي المتعففة ، والسفلى هي السائلة " [١] .

١٠ــ وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قـال رسـول الله ﷺ " اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقـة مـا كان عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله " [٢] .

١١ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً مـن الأنصـار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطـاهم حتى إذا نفد ما عنده قال : " ما يكون عندي من خير فلن أدخـره عنكـم ومن استعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصـبره الله وما أعطي الله أحداً عطاء هو خير وأوسع من الصبر " [٣] .

١٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " عُرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار ، فأمـا أول ثلاثة يدخلون الجنة ، فالشهيد ، وعبد مملوك أحسـن عبـادة ربـه وأحسن لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النـار فأمير مُسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فـي مالـه ، وفقـير فخور " [٤] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه ابن خزيمة وابن حبان .

١٣ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :" من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة " فقلت : أنا فكان لا يسأل أحداً شيئاً . رواه أبو داود بإسناد صحيح ، وابن ماجة وزاد : قال : فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه .

١٤ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال له : " هل لك إلى البيعة ولك الجنة " قلت نعم ، وبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط : " على أن لا تسأل الناس شيئاً " قلت : نعم ، قال : " ولا سوطك إن سقط منك حتى تنزل فتأخذه " [١] .

ثواب من تصدق على فقير مما يلبسه

١ـ عن عمر رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته ، أو أشبعت جوعته ، أو قضيت له حاجة " [٢] .

٢ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عُري كساه الله من خُضر الجنة ، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم " [٣] .

---

[١] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه أبو داود .

٣ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول " ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله ما دام عليه منه خرقة " [١] .

٤ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : لبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً فقال : الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي ، وأتجمل به في حياتي ، ثم عمد إلى الثوب الذي أَخلَقَ فتصدق به ، كان في كنف الله وفي حفظ الله ، وفي ستر الله ، حياً وميتاً " [٢] .

ثواب إطعام الطعام لوجه الله تعالى

١ـ قال الله تعالى : **﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً ﴾** [٣] **إلى قوله تعالى : ﴿ إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً ﴾** [٤] .

٢ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أن رجلاً سأل

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٢] رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم .

[٣] سورة الإنسان : آية : ٨ : ١٢ .

[٤] سورة الإنسان : آية : ٢٢ .

النبي ﷺ أي الإسلام خير قال : " تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على مـن عرفت ومن لم تعرف " [1] .

٣ــ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " اعبــدوا الرحمــن ، وأطعمــوا الطعام ،وأفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام " [2] .

٤ــ وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، أعدهـا الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى والناس نيام " [3] .

٥ــ وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " يـــا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيـــام تدخلوا جنة ربكم بسلام " [4] .

٦ــ وعن أبي هريرة رضـــي الله عنــه قـــال : قـــال رســول الله ﷺ " الكفارات إطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصـــلاة بـــالليل والنـــاس نيام " [5] .

٧ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قـــال : " مــن أطعم مؤمناً حتى يشبعه من سغب [6] ، أدخله الله باباً من أبواب الجنة لا

---

[1] رواه البخاري ومسلم .

[2] رواه الترمذي وقال : حديث صحيح .

[3] رواه ابن حبان .

[4] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

[5] رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[6] السغب : هو الجوع .

يدخله إلا من كان مثله " [١] .

٨ـ وعن عائشة رضي الله عنها : عن رسول الله ﷺ قـال : " إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكـون مثل أُحد " [٢] .

٩ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ : " إن الله عز وجل ليدخل باللقمة من الخبز وقبصة التمر ومثله مما ينتفع بـه المسكين ، ثلاثة الجنة ، رب البيت الآمر به ، والزوجة تصلحه والخـادم الذي يناول المسكين " [٣] . وقال رسول الله ﷺ : " الحمد لله الذي لـم ينس خدمنا " .

١٠ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسـول الله ﷺ " ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه ، وأدخله جنته ، رفق بـالضعيف وشفقة على الوالدين ، وإحسان إلى المملوك ، وثلاث من كن فيه أظلـه الله عز وجل تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله ، الوضوء في المكـاره [٤] والمشي إلى المساجد في الظلام ، وإطعام الجائع " [٥] .

١١ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه الطبراني وابن حبان .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] المكاره : البرد الشديد أو المرض الذي يكسل صاحبه عن الحركة ونحو ذلك من الحالات التي يشق على الإنسان الوضوء فيها .

[٥] رواه أبو الشيخ .

أصبح منكم اليوم صائماً " فقال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ، فقال " من أطعم منكم اليوم مسكيناً " فقال أبو بكر : أنا ، فقال : " من تبع منكم اليوم جنازة " فقال أبو بكر : أنا ، فقال : " من عاد منكم اليوم مريضاً " قال أبو بكر : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : " ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل ، إلا دخل الجنة " [١] .

١٢ــ وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني ، قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لوعدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى ، قال : يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ، قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي " [٢] .

١٣ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعاً ، أو تقضي عنه ديناً " [٣] .

---

[١] رواه ابن خزيمة وابن حبان .

[٢] رواه مسلم .

[٣] رواه أبو الشيخ .

١٤ــ وعن جعفر العبدي رضي الله عنه قــال : قــال رســول الله ﷺ " إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده " [١] .

١٥ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لأن أجمع نفراً مــن إخواني على صاع أو صاعين من طعام ، أحب إلي من أن أدخل سـوقكم فأشتري رقبة فأعتقها .

١٦ــ وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : لأن أطعم أخاً لي في الله لقمة ، أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بدرهم .

ثواب من سقى آدمياً أو حفر بئراً

١ــ قال الله تعالى : **﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾** [٢] .

٢ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنـــة ، قــال : " إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفك الرقبــة فإن لم تُطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن " [٣] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتى النبي ﷺ رجل فقــال ما عمل إن عملت به دخلت الجنة ؟ قال : " أنت ببلد يجلب بــه المــاء "

---

[١] رواه أبو الشيخ .

[٢] سورة الزلزلة : آية : ٧ : ٨ .

[٣] رواه أحمد وابن حبان .

قال : نعم ، قال : " فاشتر بها سقاءً جديداً ، ثم اسق فيها حتى تخرقها فإنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة " [1] .

٤ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " من أطعم أخاه حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام " [2] .

٥ـ وعن أنس رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " أن رجلاً من أهل الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار ، فيناديه رجل من أهل النار فيقول يا فلان هل تعرفني فيقول : لا والله ما أعرفك ، من أنت ؟ فيقول : أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك قال : عرفت ، قال : فاشفع لي بها عند ربك ، قال : فيسأل الله تعالى ذكره ، فيقول إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها ، فقال هل تعرفني ؟ قلت : لا والله ما أعرفك من أنت ؟ قال : أنا الذي مررت في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء ، فسقيتك فاشفع لي عند ربك ، فشفعني فيه فيأمر به فيخرج من النار " [3] .

٦ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي توفيت ولم تُوصِ ، أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال " نعم ، وعليك بالماء " [4] .

---

[1] رواه الطبراني .

[2] رواه الطبراني وأبو الشيخ والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[3] رواه أحمد وابن حبان .

[4] رواه الطبراني .

٧ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ : " إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، وولـداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن الســبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحتــه وحياتــه تلحقه من بعد موته " [١] .

٨ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " سبع يجـري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته ، من علم علماً ، أو أجــرى نــهراً أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفــاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته " [٢] .

٩ــ وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من حفر ماء لم تشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجــره الله يــوم القيامة " [٣] .

١٠ــ وعن علي بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابن المبارك وســأله رجل : يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي منذ سبع سنين ، وقـد عالجت بأنواع العلاج ، وسألت الأطباء فلم أنتفع به ، قال : اذهب فانظر موضعاً يحتاج الناس فيه الماء فاحفر هناك بئراً ، فإني أرجــو أن ينبــع هناك عين ويمسك عنك الدم ، ففعل الرجل فبرأ .

---

[١] رواه ابن ماجة وابن خزيمة .

[٢] رواه البزار وحسنه الألباني في صحيح الجامع .

[٣] رواه ابن حبان .

ثواب سقي الحيوان

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " بينما رجل يمشي بطريقه ، اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني ، فنزل البئر ، فملأ خفه ماء ، ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له فأدخله الجنة " [١] .

٢ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لإبلي ورد علي البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من أجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : " في كل ذات كبد حَرى أجر " [٢] .

ثواب من زرع زرعاً أو غرس شجراً مثمراً بنية صالحة

١ــ قال الله تعالى : **﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً ﴾** [٣] .

---

[١] رواه الشيخان وابن حبان واللفظ للبخاري .

[٢] رواه أحمد بإسناد صحيح .

[٣] سورة المزمل : آية : ٢٠ .

٢ــ وقال تعالى : **﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾** [١] .

٣ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه طير أو إنسان إلا كان له به صدقة " [٢] .

٤ــ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شئ إلا كان له أجر " [٣] .

٥ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أُكل منه له صدقة ، وما سُرق منه له صدقة ولا يرزؤه " أي ينقصه " أحد إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة " [٤] .

٦ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً بدمشق فقال له : أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال لا تعجل علي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ، ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة " [٥] .

٧ــ وعن أبي أيوب رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " ما من رجل

---

[١] سورة الزلزلة : آية : ٧ : ٨ .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٤] رواه مسلم .

[٥] رواه أحمد بإسناد حسن .

يغرس غرساً ، إلا كتب الله له من الأجر بقدر مـــا يخـــرج مـــن ذلـــك الغرس " (١) .

٨ــ وقال ﷺ : " من نصب شجرة فصبر على حفظها والقيـــام عليـــها حتى تثمر ، كان له في كل شئ يصاب من ثمرها صدقة عنـــد الله عـــز وجل " (٢) .

٩ــ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ أنـــه قـــال " من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء ، أو غرس غرساً في غير ظلـــم ولا اعتداء ، كان له أجراً جارياً ما انتفع به أحد مـــن خلـــق الله تبـــارك وتعالى " (٣) .

١٠ــ وقد تقدم حديث أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " ســـبع يجـــري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته ، من علم علماً ، أو أجـــرى نـــهراً أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورث مصحفـــاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته " .

ثواب المرأة تتصدق من مال زوجها بإذنه

١ــ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه : عن النبـــي ﷺ قال : " إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر ولزوجـــها

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن .

(٢) رواه أحمد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

(٣) رواه أحمد بإسناد حسن .

مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئاً ، له بما كسب ولها بما أنفقت " [١] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : " إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة ، كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما اكتسب ، وللخازن مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً " [٢] .

ثواب من يسر على معسر أو أنظره أو وضع عنه

١ــ قال الله تعالى : ﴿ **وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون** ﴾ [٣] .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " [٤] .

٣ــ وعن حذيفة وأبي مسعود رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ " إن رجلاً ممن كان قبلكم ، أتاه ملك الموت ليقبض نفسه فقال له : هل عملت من خير ؟ قال : ما أعلم ، قال له : انظر ، قال : ما أعلم شيئاً

---

[١] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] سورة البقرة : آية : ٢٨٠ .

[٤] رواه مسلم .

غير أني كنت أبايع الناس وأحارفهم ، فأنظر المعسر ، وأتجاوز عن الموسر ، فأدخله الله الجنة " [١] .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " كان رجل يداين الناس ، فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلقي الله فتجاوز عنه " [٢] .

٥ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أنظر معسراً ، أو وضع له [٣] ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله " [٤] .

٦ــ وعن أبي قتادة رضي الله عنه : أنه طلب غريماً له فتوارى عنه ثم وجده فقال : إني معسر ، قال : آلله ؟ قال : آلله ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر ، أو يضع له " [٥] .

٧ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو يقول : " أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم " قلنا يا رسول الله كلنا يسره قال : " من أنظر معسراً أو وضع له وقاه الله عز وجل من فيح جهنم " [٦] .

---

[١] رواه البخاري .

[٢] رواه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي .

[٣] وضع له : معناه ترك له شيئاً مما عليه وأسقطه عنه .

[٤] رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

[٥] رواه مسلم .

[٦] رواه ابن أبي الدنيا

٨ــ وعن بريده رضي الله عنه قال : سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول " من أنظر معسراً فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الديـن فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة " (١) .

٩ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " مـن أراد أن تستجاب دعوته ، وأن تكشف كربته ، فليفرج عن معسر " (٢) .

ثواب من أقال مسلماً

١ــ قال قتادة : بلغنا أن التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامـة وإذا باع الرجل شيئاً أو اشترى ، فندم صاحبه فطلب منه الإقالة فينبغـي أن يقبل عثرته لأن النبي ﷺ قال : " من أقال مسـلماً (٣) ، أقـال الله عثرته " (٤) .

٢ــ وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه باع إلـى رجـل خـزاً فنـدم المشتري فجاء إليه فطلب الإقالة فأقاله البيع ، ثم قال أبو حنيفة لخادمـه قم وارفع الثياب حتى تذهب إلى المنزل فما كـان حـاجتي إلـى البيـع والشراء إلا لكي أدخل تحت قوله ﷺ : " من أقـال مسـلماً أقـال الله عثرته " وقد دخلت الآن تحت قوله ﷺ .

---

(١) رواه الحاكم .

(٢) رواه ابن أبي الدنيا .

(٣) من أقال مسلماً : أي وافقه على نقض البيع أو البيعة وأجابه إليه ، يقال : أقـال يقيلـه إقالـة وتقاؤلاً : إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري إذا ندم أحدهما أو كلاهما .

(٤) رواه ابن ماجة وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ثواب السهولة في القضاء والاقتضاء

١ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " غفر الله لرجل ممن كان قبلكم ، كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا اقتضى " [١] .

٢ــ وعن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أدخل الله عز وجل رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً ــ الجنة " [٢].

ثواب القرض

١ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " كل قرض صدقة " [٣] .

٢ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر " [٤] . فالقرض أفضل من الصدقة : لأن السائل قد يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة .

٣ــ وعن البراء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :" من منح منيحة لبن أو ورق [٥] أو هَدَى زُقاقاً [٦] كان له مثل عتق رقبة " [٧].

---

[١] رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجة .

[٢] رواه النسائي بسند جيد .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة والبيهقي .

[٥] قوله ﷺ " من منح منيحة ورق " : إنما يعني به قرض الدراهم .

[٦] وقوله ﷺ " أو هدى زقاقاً " : يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل .

[٧] رواه أحمد وابن حبان والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٤ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من منح منحة ، غدت بصدقة ، وراحت بصدقة ، صَبُوحُها وغَبوقُها " [١] .

ثواب من أدان دينا وهو ينوي وفاءه

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله " [٢] .

٢ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول " ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون ، وسبب له رزقاً " [٣] .

٣ــ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " إن الله مع الدائن حتى يقُضَى دينه ، ما لم يكن فيما يكرهه الله " [٤] .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ، ومن مات وهو لا ينوي قضاءه ، فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم " [٥] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه البخاري .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه ابن ماجة بإسناد حسن والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٥] رواه الطبراني .

الفصل الرابع

الصوم

ثواب الصوم

١ــ قال الله تعالى : **﴿ والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً ﴾** [١] .

٢ــ وقال تعالى : **﴿ كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ﴾** [٢] قال وكيع وغيره : هي أيام الصوم ، إذ تركوا فيها الأكل والشرب .

٣ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لي [٣] وأنا أجزي به والصيام جُنة [٤] فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث [٥] ولا يصخب [٦] ، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم ، والذي نفس محمد

---

[١] سورة الأحزاب : آية : ٣٥ .

[٢] سورة الحاقة : آية : ٢٤ .

[٣] إضافته إلى الله إضافة تشريف .

[٤] الجنة : بضم الجيم هو ما يجن الإنسان أي يستَره والمعنى أن الصوم يستر صاحبه ويقيه من ارتكاب المعاصي والوقوع في المآثم الموجبة لدخول النار .

[٥] الرفث : أي الفحش في القول .

[٦] لا يصخب : أي لا يصيح .

بيده لخلوف [1] فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح ، وإذا لقي ربه فرح بصومه " رواه البخاري ومسلم ولفظه في إحدى رواياته : " كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى : إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " .

٤ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ " الأعمال عند الله عز وجل ست : عملان موجبان ، وعملان بأمثالهما وعمل بعشرة أمثاله ، وعمل بسبعمائة ضعف ، وعمل لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل ، فأما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصاً لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ، ومن لقي الله قد أشرك به وجبت له النار ، ومن عمل سيئة جُزي بها ، ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جُزي مثلها ، ومن عمل حسنة جُزي عشراً ، ومن أنفق ماله في سبيل الله ضُعّفَتْ له نفقته ، الدرهم بسبعمائة ، والدينار بسبعمائة ، والصيام لله عز وجل ، لا يعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل " [2] .

٥ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خير

[1] الخلوف : تغير رائحة الفم بسبب الصوم .

[2] رواه الطبراني .

فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة " قال أبو بكر رضي الله عنه : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها فقال : " نعم وأرجو أن تكون منهم " [١] .

٦ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال : أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أُغلق فلم يدخل منه أحد " [٢] .

٧ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " الصيام جُنة ، وحصن حصين من النار " [٣] .

٨ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الصيام جُنة يستجن بها العبد من النار " [٤] .

٩ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم

---

[١] متفق عليه .

[٢] رواه البخاري ومسلم .

[٣] رواه أحمد بإسناد حسن .

[٤] رواه أحمد بإسناد حسن .

بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان [1] " [2] .

١٠ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت مرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : " عليك بالصوم فإنه لا عدل له [3]، ثم أتيته الثانية فقال : عليك بالصيام " [4] .

١١ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : " لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله ، إلا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفاً [5] " [6] .

١٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لو أن رجلاً صام يوماً تطوعاً ، ثم أُعطي ملء الأرض ذهباً ، لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب " [7] .

١٣ــ وعن حذيفة رضي الله عنه قال : أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال : " من قال لا إله إلا الله ، خُتم له بها دخل الجنة ، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله خُتم له به دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله خُتم له بها دخل الجنة " [8] .

---

[1] أي تقبل شفاعتهما .
[2] رواه الطبراني والحاكم وأحمد بسند صحيح .
[3] لا عدل له : أي لا مثل له .
[4] رواه أحمد والنسائي والحاكم وصححه .
[5] أي : مدة سير سبعين عاماً .
[6] رواه الجماعة إلا أبا داود .
[7] رواه الطبراني وأبو يعلي .
[8] رواه أحمد .

١٤ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سرية في البحر ، فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف : يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، فقال أبو موسى : أخبرنا إن كنت مخبراً ، قال : إن الله تعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش . رواه البزار بإسناد حسن .

ـ ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال إن الله قضى على نفسه أن من عطش نفسه لله في يوم حار ، كان على الله أن يرويه يوم القيامة ، قال : فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً فيصومه .

ثواب من صام رمضان إيماناً واحتساباً

١ـ قال الله تعالى : **﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾** [1] .

٢ـ وقال تعالى : **﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾** [2] .

٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من

[1] سورة البقرة : آية : ١٨٣ .

[2] سورة البقرة : آية : ١٨٥ .

صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [١] .
ــ وفي رواية : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " [٢] .

٤ــ وعنه رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " الصلــوات الخمــس والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لمـــا بينـــهن إذا اجتنبت الكبائر " [٣] .

٥ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبيﷺ قال : " مــن صام رمضان وعرف حدوده ، وتحفظ مما كان ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله " [٤] .

٦ــ وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال : جاء رجـــل مــن قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال : إني شهدت أن لا إلـــه إلا الله وأنـــك رسول الله وصليت الصلوات الخمس ، وصمت رمضان وقمته ، وآتيـت الزكاة ، فقال : رسول الله ﷺ : " من مات على هذا كان من الصديقيـن والشهداء " [٥] .

٧ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : لما حضـــر رمضان : " قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب

---

[١] رواه البخاري ومسلم وأحمد والنسائي والترمذي وابن ماجة .

[٢] رواه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه أحمد والبيهقي بسند جيد .

[٥] رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان .

الجنة ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل [1] فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم [2] " [3] .

٨ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ : " إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حُرمها فقد حُرم الخير كله ، ولا يُحرم خيرها إلا محروم " [4] .

٩ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصفدت [5] الشياطين " [6] .

١٠ــ وعن عرفجة قال : كنت عند عتبة بن فرقد ، وهو يحدث عن رمضان قال : فدخل علينا رجل من أصحاب محمد ﷺ فلما رآه عتبة هابه فسكت ، قال : فحدث عن رمضان ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول في رمضان : " تغلق أبواب النار ، وتفتح أبواب الجنة ، وتصفد فيه الشياطين ، قال : وينادي فيه ملك : يا باغي الخير أبشر ، ويا باغي الشر أقصر [7] حتى ينقضي رمضان " [8] .

---

[1] تغل : تقيد .

[2] أي حرم الخير كله .

[3] رواه أحمد والنسائي والبيهقي .

[4] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

[5] صفدت : بضم أوله وتشديد الفاء أي : غلت .

[6] متفق عليه .

[7] كف عن فعل الشر .

[8] رواه أحمد والنسائي بسند جيد .

١١ـ وعن أنس رضي الله عنه قال : سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول " هذا رمضان قد جاء ، تفتح فيه أبواب الجنة ، وتغلـق أبـواب النـار وتغل فيه الشياطين ، بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له ، إذا لم يغفـر له فيه فمتى ؟ " [١] .

١٢ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسـول الله ﷺ " إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلا يغلق منها بـاب حتى تكون آخر ليلة من رمضان ، وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة فيـها إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة بكل سجدة ، وبُني له بيتاً في الجنـة من ياقوتة حمراء ، لها ستون ألف باب ، لكل باب منها قصر من ذهـب موشح بياقوتة حمراء ، فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقـدم من ذنبه إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان ، واستغفر له كـل يـوم سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب ، وكان له بكل سجدة سجدها في شهر رمضان بليل أو نهار شجرة يسير الراكـب فـي ظلها خمسمائة عام " [٢] .

١٣ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال ، لم تعط أمة من قبلـها خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكـة حتى يفطروا ، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه إلى ما كـانوا

---

[١] رواه الطبراني .

[٢] رواه البيهقي في الشعب .

يخلصون في غيره ، ويزين الله كل يوم جنته ويقول لها ، يوشك عبادي الصالحين أن تلقى عنهم المؤنة والأذى [١] ويصيروا إليك ، ويغفر لهم في آخر ليلة " قيل يا رسول الله أهي ليلة القدر ؟ قال : " لا ، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله " [٢] .

١٤ـ وعن سلمان رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال : " يا أيها الناس قد أظلكم شهرعظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة ، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه ، من فطر صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شئ " قالوا : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يُفطر الصائم فقال رسول الله ﷺ : " يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له ، وأعتقه من النار ، واستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء لكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم ، فشهادة أن لا إله إلا الله

---

[١] تلقى عنهم المؤنة والأذى : يعني مؤنة الدنيا وتعبها وأذاها ويشمروا إلى الأعمال الصالحة التي فيها سعادتهم في الدنيا والآخرة والوصول إلى دار السلام والكرامة .

[٢] ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٩٢/٢ ، والسيوطى في الدر المنثور ١٨٤/١ .

وتستغفرونه ، وأما الخصلتان اللتان لا غناء لكم عنـــهما ، فتســألون الله الجنة ، وتعوذون به من النار ، ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضــــي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة " [١] .

١٥ـ وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول إذا دخل شهر رمضان : مرحباً بمطهرنا ، فرمضان خير كله ، صيام نهاره ، وقيـــام ليله ، والنفقة فيه كالنفقة في سبيل الله .

١٦ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ما من عبد صام رمضـــان في إنصات وسكوت ، وذكر الله تعالى ، وأحل حلاله ، وحــرم حرامــه ولم يرتكب فاحشة إلا انسلخ [٢] من رمضان يوم ينسلخ ، إلا وقد غفـرت له ذنوبه كلها ، ويبنى له بكل تسبيحة ، وتهليلة ، بيت فـــي الجنـــة مـــن زمردة خضراء في جوفها ياقوتة حمراء ، في جوف تلك الياقوتة خيمـــة من درة مجوفة ، فيها زوجة من الحور العين عليها سواران من ذهــــب موشح بياقوتة حمراء تضئ لها الأرض .

١٧ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ " إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة ـ يعني في رمضـــــان ـ وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة " [٣] .

١٨ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقـول : " إن الجنة لتبخر وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضـــان ، فـــإذا

---

[١] رواه ابن خزيمة .

[٢] انسلخ : خرج .

[٣] رواه البزار .

كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش يُقال لها المثـــيرة فتصفق ورق أشجار الجنة ، وحلق المصاريع ، فيسمع لذلك طنين [1] لـم يسمع السامعون أحسن منه ، فتبرز الحور العين ، حتى يقمن على شرف الجنة ، فينادين هل من خاطب إلى الله تعـــالى ، فيزوجــه الله ســبحانه وتعالى منا ، ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ، فيقـــول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضـــــان ، ويقــول الله : يـــا رضوان افتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد ﷺ ، ويقول : يـــا مالك اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمــــد ﷺ ، ويقــول يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين ، وغُلهم بالأغلال ، ثم اقذفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي محمـــد صيامـــهم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهرِ رمضان ثلاث مرات : هـــل مـــن سائل فأعطيه سؤاله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ ثم ينادى ، من يقرض المليّ غير العدوم ؟ الوفي غير الظلوم ؟ ولِله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق مـــن النار ، كلهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان يوم الجمعة وليلـــة الجمعـــة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق في ذلك اليوم بعـــدد مـــن أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر يـــأمر الله تعـــالى جبريل فيهبط في كوكبة [2] من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضـــر

---

[1] طنين : صوت .

[2] كوكبة : جماعة متميزة .

فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر ، فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ، فيبعث جبريل الملائكة في هذه الأمة ، فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ، ويصافحونهم ، ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر نادي جبريل عليه السلام ، يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون : يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ فيقول : إن الله تعالى نظر إليهم ، وعفا عنهم ، وغفر لهم ، إلا أربعة فقالوا : ومن هؤلاء الأربعة ؟ قال : مدمن الخمر ، وعاق لوالديه وقاطع الرحم ، ومشاحن ، قيل يا رسول الله ومن المشاحن ؟ قال : هو المصارم : يعني الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام ، فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداة الفطر يبعث الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض ، فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع ما خلق الله تعالى إلا الجن والأنس ، فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم ، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله جل جلاله لملائكته : يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فتقول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره ، فيقول الله تعالى : إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم في صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ، فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً لدينكم ودنياكم إلا أعطيتكم إياه " [1] .

---

[1] رواه أبو الشيخ والبيهقي .

ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [١] .

ــ وفي رواية : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " [٢] .

٢ــ وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان يفضله على الشهور فقال : " من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " [٣] .

٣ــ وتقدم في حديث أبي سعيد الخدري : " وليس عبد مؤمن يصلي في ليلة إلا كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة بكل سجدة ، وبُني له بيتاً في الجنة من ياقوتة حمراء ، لها ستون ألف باب ، لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء " .

ثواب من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً

١ــ قال الله تعالى : **﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾** [٤] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة .

[٣] رواه النسائي .

[٤] سورة القدر : آية : ١ : ٥ .

٢ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " مــــن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه " [١] .

٣ــ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قـــال : يـــا رســـول الله أخبرنا عن ليلة القدر ، فقال رســـول الله ﷺ : " هـــي فـــي رمضـــان فالتمسوها في العشر الأواخر ، وإنها في وتر : في إحدى وعشــرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو ســـبع وعشـــرين ، أو تسَـــع وعشرين ، أو في آخر ليلة ، فمن قامها إيماناً واحتساباً ، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر " [٢] .

ثواب السحور

١ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " تسحروا فإن في السحور بركة " [٣] .

٢ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رســـول الله ﷺ : " إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين " [٤] .

٣ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " اســتعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، وبقيلولة النهار على قيام الليل " [٥] .

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

[٢] رواه أحمد .

[٣] رواه البخاري ومسلم .

[٤] رواه الطبراني وابن حبان .

[٥] رواه ابن ماجة وابن خزيمة .

٤ــ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يتسحر فقال : " إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه " [١] .

٥ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رســـول الله ﷺ " السحور كله بركة فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين " [٢] .

ثواب تعجيل الفطر

١ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " قال الله عز وجل إن أحب عبادي إلي أعجلهم فطراً " [٣] .

٢ــ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قـــال : " لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر " [٤] .

٣ــ وعن يعلي بن مرة رضي الله عنـــه قـــال : قـــال رســـول الله ﷺ " ثلاثة يحبها الله ، تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، وضرب اليديـــن إحداهما على الأخرى في الصلاة " [٥] .

ــ قوله ﷺ : " وضرب اليدين " أي وضــــع اليديـــن إحداهمـــا علـــى الأخرى .

---

[١] رواه النسائي بإسناد حسن .

[٢] رواه أحمد بإسناد جيد .

[٣] رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان .

[٤] رواه البخاري ومسلم .

[٥] رواه الطبراني .

ثواب من فطر صائماً

١ــ تقدم حديث سلمان وفيه : " من فطر فيه ــ يعني فــي رمضــان ــ صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجــره من غير أن ينقص من أجره شئ " قالوا : ليس كلنا يجد ما يفطر الصـائم فقال رسول الله ﷺ : " يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن " .

٢ــ وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من فطــر صائماً على طعام وشراب من حلال ، صلت عليه الملائكة في ســاعات شهر رمضان ، وصلى عليه جبريل ليلة القدر " (١) .

٣ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه : عــن النبــي ﷺ قــال " من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصــائم شيئاً " (٢) .

٤ــ وعنه رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " من جهز غازيــاً أو جهز حاجاً أو خَلَفَهُ في أهله ، أو فطر صائماً كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً " (٣) .

٥ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : سُئل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل ؟ قال : " صدقة في رمضان " (٤) .

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) رواه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان .

(٣) رواه النسائي وابن خزيمة .

(٤) رواه الترمذي .

ثواب الصائم إذا أكل عنده المفطرون

١ــ عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها : أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً فقال : " كلي " فقالت : إني صائمة ، فقال رسول الله ﷺ : " إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أُكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا " [١] .

٢ــ وعن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لبلال " الغداء يا بلال " فقال : إني صائم ، قال رسول الله ﷺ : " نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة ، شعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أُكل عنده " [٢] .

ثواب صدقة الفطر

١ــ عن عبد الله بن ثعلبة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " صاع من بر أو قمح على كل اثنين صغير أو كبير ، حر أو عبد ذكر أو أنثى ، غني أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى " [٣] .

٢ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله ﷺ

---

[١] رواه الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان وابن خزيمة .

[٢] رواه ابن ماجة والبيهقي .

[٣] رواه أحمد وأبو داود .

صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات [١] .

ثواب من أحيا ليلتي العيدين

١ــ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال " من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى ، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب " [٢] .

٢ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " من قام ليلتي العيدين محتسباً ، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب " [٣] .

٣ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة : التروية [٤] ، وليلة عرفة ، وليلة النحر ، وليلة الفطر ، وليلة النصف من شعبان " [٥] .

ثواب الاعتكاف

١ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال : " من مشى

---

[١] رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري .

[٢] رواه الطبراني .

[٣] رواه ابن ماجة .

[٤] الثامن من ذي الحجة .

[٥] خرجه أبو القاسم الإصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب .

في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله عز وجل جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين " [١] .

٢ـ وعن علي بن حُسين عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من اعتكف عشراً في رمضان ، كان كحجتين وعمرتين " [٢] .

ثواب من صام رمضان وأتبعه بست من شوال

١ـ عن أبي أيوب رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : " من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر " [٣] .

٢ـ وعن ثوبان رضي الله عنه : عن رسول الله ﷺ قال : " جعل الله الحسنة بعشر أمثالها ، فشهر بعشرة أشهر ، وستة أيام بعد الفطر تمام السنة " [٤] .

ـ وفي رواية : " صيام شهر رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة " [٥] .

٣ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه " [٦].

---

[١] رواه الطبراني والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٢] رواه البيهقي .

[٣] رواه مسلم .

[٤] رواه النسائي واللفظ له وابن ماجة وابن خزيمة .

[٥] رواه النسائي وابن خزيمة .

[٦] رواه الطبراني .

ثواب من صام يوم عرفة

١ــ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سُئل رسول الله ﷺ عن يوم عرفة قال : " يكفر السنة الماضية والباقية " [١] .

٢ــ وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : سأل رجل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن صوم يوم عرفة ، فقال : كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدله بصوم سنتين [٢] .

٣ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ " من صام يوم عرفة غُفر له سنة أمامه ، وسنة خلفه ، ومن صام عاشوراء غُفر له سنة " [٣] .

٤ــ وعن مسروق : أنه دخل على عائشة رضي الله عنها يوم عرفة فقال اسقوني ، فقالت عائشة رضي الله عنها : يا غلام اسقه عسلاً ، ثم قالت وما أنت يا مسروق بصائم ؟ قال : لا إني أخاف أن يكون يوم الأضحى فقالت : ليس ذلك إنما عرفة يوم يُعرف الإمام ، ويوم النحر يوم يَنحر الإمام ، أو ما سمعت يا مسروق أن رسول الله ﷺ : " كان يعدله بألف يوم " [٤] .

ــ وفي رواية قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : " صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم " [٥] .

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه الطبراني بإسناد حسن .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه الطبراني والبيهقي .

[٥] رواه البيهقي .

ثواب صيام شهر الله المحرم

١ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل " [١] .

٢ـ وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : " إن أفضل الصلاة بعد الفريضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم " [٢] .

٣ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين ، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً " [٣] .

ثواب من صام يوم عاشوراء

١ـ عن أبي قتادة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ : سُئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : " يكفر السنة الماضية " [٤] .

٢ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس

---

[١] رواه مسلم .

[٢] رواه النسائي .

[٣] رواه الطبراني .

[٤] رواه مسلم .

ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء " [١] .

٣ــ وعنه سئل عن صيام عاشوراء فقال : ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ، ولا شهراً إلا هذا الشهر يعني رمضان [٢] .

٤ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم عاشوراء ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : يوم صالح ، نجى الله فيه موسى ، وبني إسرائيل من عدوهم ، فصامه موسى فقال ﷺ : " أنا أحق بموسى منكم ، فصامه ، وأمر بصيامه " [٣] .

٥ــ وعنه قال : لما صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ، وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله ، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى ، فقال " إذا كان العام المقبل ــ إن شاء الله ــ صمنا اليوم التاسع " قال : فلم يأت العام المقبل ، حتى توفي رسول الله ﷺ [٤] .

ــ وفي لفظ ، قال رسول الله ﷺ : " لئن بقيت إلى قابل [٥] لأصومن التاسع " [٦] يعني مع يوم عاشوراء [٧] .

---

[١] رواه الطبراني بإسناد جيد .

[٢] رواه مسلم .

[٣] متفق عليه .

[٤] رواه مسلم وأبو داود .

[٥] أي : عام قابل .

[٦] رواه مسلم وأحمد .

[٧] وقد ذكر العلماء : أن صيام يوم عاشوراء على ثلاث مراتب : المرتبة الأولى : صوم ثلاثة أيام : التاسع والعاشر ، والحادي عشر ، المرتبة الثانية : صوم التاسع ، والعاشر ، المرتبة الثالثة : صوم العاشر وحده .

ثواب صوم شعبان

١ــ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : قلت يا رســــول الله ﷺ لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قـــال : " ذاك شهر يغفل الناس فيه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمـــال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم " [١] .

ثواب ليلة النصف من شعبان

١ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " يطلـــع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشــــرك أو مشاحن " [٢] .

٢ــ وعن كثير بن مرة : عن النبي ﷺ قال : " في ليلة النصــــف مـــن شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن " [٣] .

٣ــ وعن علي رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " إذا كـــانت ليلـــة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله تبارك وتعالى ينزل لغروب الشمس إلى السماء الدنيا ، فيقول ألا من مستغفر فأغفر لـــه ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مبتلى فأعافيه ؟ ألا كذا ألا كـــذا ؟ حتـــى يطلع الفجر " [٤] .

---

[١] رواه النسائي .

[٢] رواه الطبراني وابن حبان .

[٣] رواه البيهقي .

[٤] رواه ابن ماجة .

ثواب من صام الأيام البيض

١ــ عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : أمرنـــا رســـول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام ، البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشـــرة وخمس عشرة : وقال : " هي كصوم الدهر " [1] .

٢ــ وعن جرير رضي الله عنه : عن النبي ﷺ قال : " صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة ، وأربع عشرة وخمس عشرة " [2] .

ثواب من صام من كل شهر ثلاثة أيام

١ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله " [3] .

٢ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾ اليوم بعشرة أيام " [4] .

٣ــ وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قيل للنبي ﷺ : رجل يصوم الدهر فقال : " وددت أنه لم يَطعَمِ الدهر " قالوا فثلثيه ؟ قال : " أكثر " قالوا : فنصفه ، قال : " أكثر " ثـم قـال : " ألا

---

[1] رواه النسائي ، وصححه ابن حبان .

[2] رواه النسائي بإسناد صحيح .

[3] رواه البخاري ومسلم .

[4] سورة الأنعام : آية : ١٦٠ . رواه أحمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة .

أخبركم بما يذهب وحر [١] الصدر ؟ صوم ثلاثة أيام من كل شهر " [٢] .
٤ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : أوصاني حبيبي ﷺ ثـلاث لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصـلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر [٣] .

ثواب من صام الإثنين والخميس

١ـ عن أبي هريرة رضـي الله عنـه : عـن رسـول الله ﷺ قـال " تُعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يُعرض عملـي وأنـا صائم " [٤] .
٢ـ وعن أبي هريرة رضـي الله عنـه قـال : قـال رسـول الله ﷺ " تُعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئاً ، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيـه شـحناء فيقول : اتركوا هذين حتى يصطلحا " [٥] .
وفي رواية : " أن النبي ﷺ كان يصوم الإثنين والخميس فقيل يا رسـول الله إنك تصوم الإثنين والخميس فقال : " إن يوم الإثنين والخميس يغفـر الله فيهما لكل مسلم إلا مُهتَجرين يقول : دعهما حتى يصطلحا " [٦] .

---

[١] الوحر : هو الحقد والغش والوسواس والضيق .
[٢] رواه النسائي .
[٣] رواه مسلم .
[٤] رواه الترمذي وقال : حديث حسن .
[٥] رواه مسلم .
[٦] رواه ابن ماجة بإسناد حسن .

ثواب من صام الأربعاء والخميس والجمعة

١ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : " من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصراً في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد ، وكتب له براءة من النار " (١) .

٢ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة يُرى ظاهره من باطنه ، وباطنه من ظاهره " (٢) .

٣ـ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام الأربعاء والخميس والجمعة كُتبت له براءة من النار " (٣) .

٤ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " من صام الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ، ثم تصدق يوم الجمعة ، بما قل أو كثر ، غُفر له كل ذنب عمله ، حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا " (٤) .

ثواب من صام يوماً وأفطر يوماً

١ـ عن عبد الله بن عمرو قال : قال لي رسول الله ﷺ : " لقد أُخبرت أنك تقوم الليل وتصوم النهار ، قال : قلت : يا رسول الله نعم ، قال

---

(١) رواه الطبراني .

(٢) رواه الطبراني .

(٣) رواه أبو يعلى .

(٤) رواه الطبراني والبيهقي .

" فصم ، وافطر ، وصل ، ونم ، فإن لجسدك عليك حقاً ، وإن لزوجـــك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام " ، قال : فشددت فشدد علي ، قال : فقلت يا رسول الله : إنـــي أجد قوة ، قال : " فصم من كل جمعة ثلاثة أيام " قال : فشـــددت فشـــدد علي ، قال : فقلت : يا رسول الله إني أجد قوة ، قال : " فصم صوم نبي الله داود ، ولا تزد عليه " قلت : يا رسول الله وما كان صيام داود عليـــه الصلاة والسلام ؟ قال : " كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً " رواه أحمد .

ــ وفي رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال له : " صم يوماً ولك أجر ما بقى " قال : إني أطيق أكثر من ذلك قال : " صم يومين ولك أجـــر مـــا بقى " قال : إني أطيق أكثر من ذلك قال : " صم ثلاثة أيام ولك أجر مـــا بقى " قال : إني أطيق أكثر من ذلك قال : " صم أربعة أيام ولك أجر مـــا بقى " قال : إني أطيق أكثر من ذلك : قال : " فصم أفضل الصيام عنـــد الله صوم داود ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً " وفي رواية : " فصم يوماً وأفطر يوماً وهو أعدل الصيام وهو صيام داود عليه السلام " فقلت : إني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله ﷺ : " لا أفضل من ذلك " .

٢ــ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : " أحب الصيام إلى الله صيـــام داود عليه السلام ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليـــل ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً " [١] .

****

تم الكتاب والحمد لله أولاً وأخيراً

---

[١] رواه البخاري ومسلم .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة